[ 345 ] نعمتي على خلقي بإتباع وليي وطاعته طاعتي. وذلك إني لا أترك أرضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي. * (فاليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) * (4) بوليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، علي عبدى (5) ووصي نبيي والخليفة من بعده، وحجتي البالغة على خلقي، مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني. جعلته علما بيني وبين خلقي، من عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا ومن أشرك معه كان مشركا. من لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار. فأقم يا محمد عليا وخذ عليه البيعة، وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي أوثقتهم عليه، فإني قابضك الي ومستقدمك. قال: فخشي رسول ا صلى ا عليه وآله قومه وأهل النفاق والشقاق بأن يتفرقوا أو يرجعوا جاهلية، لما عرف من عداوتهم وما تنطوي على ذلك أنفسهم لعلي عليه السلام من البغضاء، وسأل جبرئيل عليه السلام أن يسأل ربه العصمة. إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأمره أن يعهد عهده ويقيم عليا عليه السلام للناس وليا وأوعده بالعصمة من الناس بالذي أراد. حتى إذا أتى (كراع الغميم) (6) بين مكة والمدينة، فأتاه جبرئيل فأمره بالذي أتاه به من قبل ولم يأته بالعصمة. فقال: يا جبرئيل إني أخشى قومي يكذبوني ولا يقبلون قولي في علي ! فدفع حتى بلغ (غدير خم) قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل على

_____

(4) سورة المائدة: الآية 3. (5) ق خ ل: ولي عهدي. (6) في النسخ: الغيم، والصحيح هو الغميم، انظر مراصد الاطلاع: ج 3 ص 1153.

_____